

الإحرام

التنظيف والتطيب قبل الإحرام

السؤال (١٣٣): هل يشترط حلق الشعر في الأماكن الحساسة في البدن عند الإحرام، وما حكم من لم يعمل بذلك سهواً؟

الجواب: التنظيف عند الإحرام سنة، ليزيل الذي يحتاج إلى إزالته، مما يشرع إزالته، كالأظافر الطويلة والشارب الطويل وشعر الآباط والعانة، لأن هذه لو تركها تطول تؤذي فتفقد عند الإحرام، ويزيل منها ما يحتاج إلى إزالته، ثم يغتسل ويتنظف في جميع بدنه، ثم يلبس ملابس الإحرام، ويتطيب يده لا ثيابه، لا يطيب ملابس الإحرام، وإنما يطيب البدن قبل الإحرام ثم ينوي الإحرام ويلبى، هذا هو المستحب قبل الإحرام.

السؤال (١٣٤): هل يجوز حلق العانة قبل الإحرام بالحج وتقليم الأظافر؟

الجواب: الأفضل أن يتعاهد الإنسان نفسه، فإذا أراد الإحرام يأخذ ما يشرع أخذه، من الأظفار والشعور والشارب والآباط والعانة، ثم يغتسل ويتطيب ويخلع المخيط ويلبس الإزار والرداء، ثم ينوي ويلبى بالنسك، هذه سنن إذا فعلها فهو أحسن، وإن أحرم بدون أن يعمل شيئاً منها فإحرامه صحيح.

السؤال (١٣٥): أحرمت من السكن، وعند وصولي إلى منى وجدت أنني لم

أحلق العانة، فدخلت الحمام وقمت بحلق العانة، فهل علي شيء؟

الجواب: حلق العانة ليس من الضروريات، ولا من الواجبات للمحرم، وإنما هو مستحب قبل الإحرام، من باب التنظيف والتطهّر للإحرام، فإذا حصل فهو سنة، وإذا لم يحصل فليس بواجب، وكونك حلقت العانة بعدما أحرمت هذا غلط، وفعلت محظوراً من محظورات الإحرام، وهو حلق الشعر وأنت محرم، فيكون

عليك الفدية، مخير بين ذبح شاة أو إطعام ستة مساكين أو صيام ثلاثة أيام، الذبح والإطعام في مكة، والصيام يجزئ في كل مكان.

السؤال (١٣٦): ما حكم قص الأظافر قبل شهر ذي الحجة، وما حكمه قبل الإحرام؟

الجواب: يجوز قص الأظافر بل هو سنة في أي وقت، إلا إذا أحرمت فإنك تمسك إلى أن تتحلل من إحرامك، وكذلك إذا أردت أن تضحي عنك فإنك تمسك من دخول العشر إلى أن تذبح الأضحية.

السؤال (١٣٧): نويت الحج متمتعاً، وبعد الطواف والسعي قمت بالتقصير ولكن لم أغتسل ونويت الحج، هل في ذلك شيء؟

الجواب: الاغتسال سنة ليس بلام، إذا أحرمت بدون اغتسال فأحرامك صحيح.

السؤال (١٣٨): هل يسن للمرأة الطيب قبل الإحرام في البدن كما هو الحال مع الرجال؟

الجواب: نعم، لكن لا تطيب بالطيب الذي يمتد ويتشعر ويشمه الرجال، وإنما تطيب بطيب يقطع رائحة العرق منها.

صلاة ركعتي الإحرام

السؤال (١٣٩): أحرمت ونسيت أن أصلي ركعتي الإحرام، ماذا يترتب عليّ؟

الجواب: لا يترتب عليك شيء، لأن الصلاة قبل عقد نية الإحرام ليست واجبة، وإنما هي مستحبة عند بعض العلماء، فالصحيح أنه إذا صادف وقت الإحرام فريضة

فإنسك تصلي الفريضة أولاً ثم تنوي الإحرام بعد الفريضة، وتلبي، وهذا الذي فعله الرسول ﷺ فإنه لبى بعد أن سلم من صلاة الظهر، وإذا لم يكن وقت فريضة، فله أن يصلي ركعتين في غير وقت النهي.

الدعاء الذي يقال عند الإحرام

السؤال (١٤٠): ماهو الدعاء الذي يقال عندما أحرم من المكان الذي أنا فيه؟
الجواب: الدعاء الذي يقال أنك تلي، تقول: لبيك اللهم عمرة متمتعاً بها إلى الحج، أو تقول: لبيك اللهم حجاً، إذا كنت مفرداً، فالذكر الذي تقوله هو التلبية، والتلبية بعد نية الإحرام.

السؤال (١٤١): ما حكم من قال: لبيك حجاً عندما دخل منى، وهل النية في الميقات تكفي؟

الجواب: نعم النية عند الإحرام، ويقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، يلبي بدون ذكر الحج، إنما يذكر الحج أو العمرة عند عقد الإحرام فقط.

حكم من نوى العمرة والحج ولكنه رجع بعد العمرة ولم يحج

السؤال (١٤٢): ما حكم من أحرم من الميقات بعمرة وقال: لبيك عمرة متمتعاً بها إلى الحج، ولكنه عدل عن الحج ولم يحج، سواء كان عدوله عن الحج بعذر أو بغير عذر؟

الجواب: لا بأس، إذا أدى العمرة وتنازل عن الحج قبل الإحرام به، فإنه لا يلزمه أن يحج، لكن كونه يحج أكمل وأفضل، وإما إذا لم يحج فليس عليه شيء، لأنه لم يحرم بالحج، أحرم بالعمرة وأداها.

السؤال (١٤٣): رجل نوى الحج متمتعاً واعتمر قبل يوم التروية، ثم بدا له السفر إلى بلده وعدم الحج، فهل له ذلك؟

الجواب: إذا كان قد أدى العمرة وتحلل منها فله أن يعدل عن الحج، فلا يلزمه أن يحج، وله أن يرجع إلى بلده؛ لأنه لم يدخل في الحج، وما دام لم يدخل في الحج فلا يلزمه.

الإحرام بالحج قبل أشهر الحج

السؤال (١٤٤): ما حكم من أحرم بالحج قبل أشهر الحج؟

الجواب: من أحرم بالحج قبل أشهر الحج فإنه لا ينعقد إحرامه، لقوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ [البقرة: ١٩٧]. قال: ﴿فِيهِنَّ﴾ فلا بد أن يكون الإحرام بالحج في أشهر الحج.

الفرق بين إحرام الرجل وإحرام المرأة

السؤال (١٤٥): ما هو الفرق بين إحرام الرجل وإحرام المرأة، وكذلك ما هو الفرق بين تحلل الرجل وتحلل المرأة، وهل يجوز السعي ورمي الجمرات من غير وضوء؟

الجواب: إحرام الرجل وإحرام المرأة سواء في الأحكام، ماعدا الملابس، فالرجل لا يلبس المخيط والمرأة تلبس الثياب المخيطة، لأنها عورة ولا بد لها من الستر، وأيضاً الرجل لا يغطي رأسه، والمرأة تغطي رأسها وجسمها ووجهها عن الرجال؛ لأنها عورة وفتنة، والمرأة منهية عن لبس شيئين فقط هما: البرقع والنقاب على الوجه والقفازان على اليدين، وما عدا ذلك فإنها تلبس ما يسترها وما شاءت من الملابس، وهي مثل الرجل في التحلل إذا أدت المناسك التي أمرت بها. ويجوز أن تسعى وترمي الجمرات بغير وضوء.

كيفية إحرام المرأة

السؤال (١٤٦): الرجاء منكم أن توضحوا لنا كيفية إحرام المرأة، وهل لو كشفت عن وجهها عليها شيء؟

الجواب: المرأة تحرم بمعنى أنها تنوي الدخول في النسك من حج أو عمرة، ولا يحرم عليها من الملابس إلا شيئان:

الأول: النقاب على الوجه ومثله البرقع.

الثاني: القفازان على اليدين وهما الشراريب على اليدين أو جوارب اليدين، وماعدا ذلك فإنها تلبس ما شاءت من الملابس التي جرت عاداتها بلبسها، وعليها أن تستر نفسها فإذا كانت عند رجال غير محارم فعليها أن تغطي وجهها بغير النقاب بأن تغطيه بالخمار أو بطرف ثوبها وتغطي كفيها بثوبها لقول عائشة - رضي الله عنها -: «كنا مع النبي ﷺ ونحن محرمات فإذا مر بنا رجال سدلوا إحدانا خمارها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه»^(١).

إحرام الحائض

السؤال (١٤٧): أنا امرأة جئت من لندن لأداء فريضة الحج، ولكن اليوم الذي وصلت فيه إلى المدينة المنورة جاءني الدورة الشهرية، وعندما جاءني الدورة بيومين سألت الطبيب فقال لي: لا بأس خلذي دواء لإيقاف الدورة، وأخذت هذا الدواء، ولكن بعد أن صليت الفجر خرج مني قليل من الدم، والآن أنا في مكة ولم أعتمر حتى الآن، فما الحل بارك الله فيكم، هل استمر في أخذ العلاج أم أتوقف عن أخذه علماً بأنني في أمس الحاجة إلى الصلاة، فإنني أشعر أنني كالبيت الحنظل؟

الجواب: يا أختي هذا الشيء حصل لأُم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -،

(١) أخرجه أبو داود برقم (١٨٣٣)، وأحمد برقم (٢٤٠٢١)، وابن ماجه برقم (٢٩٣٥)، والبيهقي (٤٨/٥).

أحرمت ثم حاضت، وأسماء بن عميس - رضي الله عنها - ولدت في الميقات ثم أمرها النبي ﷺ فأحرمت وهي نفساء، فالنفاس والحيض لا يمنعان الإحرام من الميقات، والنبي ﷺ قال لعائشة: «افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري»^(١)، فتعمل المرأة أعمال الحاج وهي حائض، إلا الطواف بالبيت فتؤجله حتى تطهر وتغتسل، ولا يمنعها الحيض من الحج ولا من المناسك إلا الطواف، والطواف وقته موسع والله الحمد متى ما طهرت تغتسل وتطوف ولو بعد أيام التشريق، ولا حرج في ذلك.

حكم تغيير النية بعد عقد الإحرام من نسك إلى نسك آخر

السؤال (١٤٨): هل يجوز للإنسان بعد أن يحرم بالحج أن يغير النسك من التمتع إلى الإفراد أو القران؟

الجواب: لا يجوز أن يغير نسك التمتع إلى الإفراد، أو يغير القران إلى الإفراد، أما العكس وهو أن يغير الإفراد إلى تمتع أو قران فهذا جائز، لأن التمتع والقران أفضل من الإفراد، فالتغيير من المفضل إلى الأفضل جائز، أما العكس وهو تغيير الأفضل إلى المفضل هذا لا يجوز.

كذلك يجوز تغيير التمتع إلى قران إذا ضاق الوقت، بأن أحرم متمعاً ثم ضايقة الوقت ولم يتمكن من أداء العمرة على حدة، فإنه يحرم بالحج ويدخله عليها ويصبح قارناً، كما حصل لعائشة - رضي الله عنها -، فإنها أحرمت متمعة ولكنها حاضت ولم تتمكن من أداء العمرة حتى جاء الحج، فأمرها النبي ﷺ أن تحرم بالحج وتدخلة على العمرة وتكون قارنة، فيجوز تحويل التمتع إلى قران عند الحاجة.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢١١، ١١٩٠، ١٢٠٠).

السؤال (١٤٩): حاج أهل بالتمتع وقبل أداء العمرة أراد قلب التمتع إلى قران، فهل يجوز ذلك، وكيف يهل بالقران إن جاز له ذلك؟

الجواب: من أحرم بالعمرة متمتعاً بها إلى الحج فلا يحول حجة إلى قران، إلا في مسألة إذا ضايقه الوقت ولم يتمكن من أداء العمرة، إذا ضايقه الوقت وجاء الوقوف بعرفة وهو لم يؤد العمرة فإنه يُدخل الحج عليها ويصير قارناً كما أمر النبي ﷺ عائشة لما حاضت وكانت متمتعة لكن أصابها الحيض ولم تتمكن من أداء العمرة قبل عرفة فأمرها النبي ﷺ أن تحرم بالحج تدخله على العمرة وتكون قارنة^(١).

السؤال (١٥٠): ما حكم تغيير النسك من قران إلى تمتع بعد الطواف بالبيت، بعد معرفة شرط أن يسوق الحاج الهدي؟

الجواب: فسح حج الأفراد أو القران إلى العمرة أفضل، يتحول من قارن أو مفرد إلى تمتع، هذا أفضل، وهو الذي أمر به النبي ﷺ أصحابه لما طافوا وسعوا، أمرهم أن يقصروا من رؤوسهم وأن يجعلوها عمرة^(٢)، لكن بشرط أن لا يكون التمتع ساق الهدي من الحل، فإن ساق الهدي من خارج الحرم، فيبقى على إحرامه قارناً أو مفرداً إلى يوم العيد، أما لو اشترى الهدي من داخل الأميال هذا لا يمنع من تحويل القران أو الأفراد إلى عمرة وتمتع.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢١١، ١٢٠٠، ١١٩). بلفظ: «افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري».

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٢١٦).

النية بالقلب تكفي ولو لم يتلفظ بها عند الإحرام

السؤال (١٥١): إذا أحرمت متمتعاً وطفئت وسعيت وقصرت للعمرة، وفي اليوم التاسع لبست الإحرام ولم أنطق بكلمة لبيك حجاً، وتركت التلبية الأولى وهي: لبيك عمرة متمتعاً بها إلى الحج، فهل في ذلك شيء؟

الجواب: الإحرام هو النية بالقلب، أي نية الدخول في النسك في العمرة أو في الحج، ولا يلزم التلفظ بالتلبية بهما، التلفظ بالتلبية بهما سنة وليس واجباً، الواجب هو النية بالقلب وتجنب محظورات الإحرام، هذا هو الإحرام.

السؤال (١٥٢): أنا نويت الحج متمتعاً ولكني لم أتلفظ بها في الميقات، لكني نويت بقلبي بالميقات وصليت ركعتين، فما الحكم؟

الجواب: النية كافية، والتلفظ ليس بلام، فإذا نويت يكفي، لحديث النبي ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»^(١). والنية بالقلب، والتلفظ باللسان سنة، تقول: لبيك حجاً، لبيك عمرة، لبيك عمرة متمتعاً بها إلى الحج، لبيك حجاً وعمرة، إذا تلفظت بالتلبية وذكرتك النسك فهو سنة، وإذا اقتصر على النية فهذا هو الأصل وجائز وكافٍ والحمد لله.

السؤال (١٥٣): عند قدومي إلى مكة وأثناء سيرتي فوق الميقات لم أقل: لبيك عمرة، وإنما قلت: لبيك اللهم لبيك... إلخ، وكنت أقرأ كتباً يوجد فيه: لبيك عمرة، لبيك اللهم لبيك، علماً بأنني متمتع؟

الجواب: لا يلزمك أن تقول: لبيك عمرة أو لبيك حجاً. المقصود النية بالقلب، فإذا نويت الإحرام بالعمرة صحت، وإذا نويت الإحرام بالحج صح ذلك، ولو لم تتلفظ بلسانك، ولو لم تذكر ذلك في التلبية، لكن إن ذكرته في التلبية

(١) أخرجه البخاري برقم (١)، ومسلم (١٩٠٧).

فحسن، وإن لم تذكره فلا شيء عليك.

كيفية عقد الإحرام عن الموكل

السؤال (١٥٤): أنا أحج عن شخص نيابةً وعندما أملوا اسم الرجل عليّ التبس عليّ وظننت أنه امرأة ونويت باسم المرأة، وعندما دخلت مكة عملت باسم الرجل الصحيح وأنه رجل وليس امرأة، فعدلت النية بالاسم الصحيح، فهل عليّ شيء؟
الجواب: لا حاجة إلى تعديل النية لأجل الاسم، أنت تحج عمن وكلك أو عمن أنابك ولو لم تسمه، أما تسميته في التلبية أو عند الإحرام هذا من المباحات وليس بواجب، الواجب النية بالقلب، أنك تحج عن الذي دفع لك التكليف، أو الذي وكلك.

السؤال (١٥٥): كيف يتلفظ الشخص بالحج عن فلان عند الإحرام عن شخص متوفى؟

الجواب: لا بد من النية، والنية في القلب أنه يحرم عن فلان، وإذا تلفظ وقال: لبيك اللهم عن فلان فهذا طيب، وإن لم يتلفظ تكفي النية التي في القلب.

السؤال (١٥٦): والدي متوفى وأريد أن أحج عنه، فكيف تكون النية؟
الجواب: ينوي عند الإحرام أن ذلك عن والده، وإن سماه في التلبية وقال: لبيك اللهم عن والدي فلا بأس.

نسيان التلفظ بالإحرام عن المنوب عنه عند عقد النية

السؤال (١٥٧): خرجت بنية الحج لأبي من بلدي، وعندما جئت ألبس الإحرام نسيت النية لأبي مع العلم أن النية لأبي؟

الجواب: مادامت النية من بلدك لأبيك ولكن نسيت استحضارها عند الإحرام فلا

يؤثر، هي عن أبيك - إن شاء الله - استمراراً للنية التي معك منذ خرجت من بلدك.

حكم تغيير النية بالإحرام بعد عقدها لشخص آخر

السؤال (١٥٨): حين لبست الإحرام لبيت بالحج عن والدي، وما إن دخلت فيه قلت: ليك حجاً عن أختي المتوفاه، علماً بأن والدي أدى الفريضة قبل وفاته وأختي لم تؤدى الفريضة؟

الجواب: عند عقد النية ينويها له أو لغيره، أما بعدما يعقد النية فليس له أن يصرفها لشيء آخر.

السؤال (١٥٩): والدي توفي هذا اليوم، فهل يجوز أن أهب الحجة له، ولم أنوي هذا عند الإحرام؟

الجواب: الهبة تكون عند بداية الإحرام.

السؤال (١٦٠): كان والدي قد أوصاني بحجة لوالده، وكانت هذه الوصية من مدة لم أتذكر إلا وأنا في مكة، فهل يمكن تحويل النية؟

الجواب: ما دمت أحرمت من الميقات على أن الحجة لك، فلا يجوز أن تغيرها إلى غيرك بعد ذلك، النيابة إنما تنعقد عند الإحرام في الميقات، أو الإحرام من المكان الذي يشرع الإحرام منه، فإذا أحرمت لنفسك أو أحرمت لشخص، ثم أردت أن تحولها بعد ذلك لشخص آخر فهذا غير صحيح.

السؤال (١٦١): هل يحق لي بعد انتهاء الحج أن أهبه لأبي، مع العلم أنه حج قبل أن يموت، أم لا بد من عقد النية قبل الحج؟

الجواب: لا يصح هبة الحج أو العمرة لأحد إلا عند نية الإحرام، أما إذا لم تنوّه

عند الإحرام فإنه ينعقد لك ولا تحوله إلى غيرك.

السؤال (١٦٢): شخص أراد مني أن أحج لشخص وكلمني اليوم أي: يوم التروية، فهل يجوز لي أن أحج عنه علماً بأنني قد دخلت في منى؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: إذا كنت أحرمت عن نفسك فلا تحوله إلى شخص آخر، أما إن كنت لم تحرم إلى الآن، فيجوز لك أن تحرم به عن غيرك، إذا كنت قد حججت عن نفسك أولاً.

السؤال (١٦٣): نويت الحج لوالدي - رحمه الله - من بلدي، فهل يجوز لي إذا كنت متمتعاً أن أعمل العمرة لنفسي وعند الإحرام في الحج يكون لوالدي؟ أثابكم الله.

الجواب: إذا كنت عند الإحرام نويت العمرة للوالد فإنه يجب عليك إتمامها للوالد، وأما الحج فلا بأس عليك أن تنويه لنفسك، لأنك لم تدخل فيه إلى الآن، فإنك إذا أردت الإحرام بالحج فلك أن تنويه عن نفسك أو عن غيرك، وأما ما تلبست به وأحرمت به عن والدك أو عن غيره فإنه ينعقد له ولا ينصرف إلى غيره.

الاشتراط عند الإحرام

السؤال (١٦٤): أحرمت من الميقات واشترطت إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني ثم اضطررت إلى خلع الإحرام لظروف، فهل علي شيء أفيدوني؟

الجواب: إذا اشترط عند الإحرام إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني فالشرط صحيح، لكن الحابس هو الذي لا يستطيع معه إكمال الحج أو العمرة من مرض ونحوه.

السؤال (١٦٥): رجل حج وقد اشترط عند إحرامه وبلغه قبل قليل أن زوجته المقيمة في الرياض في حالة طلق شديد وأن حالتها سيئة للغاية وقد ساءت نفسيته، فهل يجوز له أن يحل إحرامه ويغادر إلى الرياض الآن أم لا؟

الجواب: إذا كانت امرأته عندها من أقاربها من يتولاها ويقوم بشأنها فليست بحاجة إلى وجوده، وهو إذا ذهب فذهابه لا يغير من الأمر شيئاً، لأن الشفاء بيد الله - سبحانه وتعالى -، فعليه أن يطمئن ويكمل مناسكه ويدعو لامرأته بالشفاء، ويوصي أقاربها الذين عندها أن يقوموا بشأنها.

السؤال (١٦٦): عندما لبيت بنية الحج لم أشترط بقول: إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني، فهل يجوز لي أن أقوله الآن؟

الجواب: هذا يقال عند الإحرام، أما إذا أحرمت فإنه لا ينفع الاشتراط، لو قلته بعد ذلك فليس له فائدة، وأيضاً الاشتراط هذا إنما هو للمريض الذي يخاف أنه لا يكمل المناسك، أما الإنسان القوي الصحيح في جسمه فلا حاجة للاشتراط.

بداية التلبية، وحكمها جماعية

السؤال (١٦٧): متى تشرع التلبية، والتكبير، وما حكم التلبية الجماعية والتكبير الجماعي، وما صيغتهما؟

الجواب: التلبية تبدأ من حين يحرم الحاج أو المعتمر، فيلبي ويكرر التلبية؛ لأنها شعار المحرم، فيلبي الحاج في كل فترة ويرفع الرجل صوته بالتلبية، أما المرأة فتلبي سراً.

ولا تكون التلبية جماعية، ولا يكون التكبير جماعياً؛ لأن هذا بدعة، لأنه إذا صار جماعياً صار مثل الأناشيد، فلا يكون ذكراً لله - عز وجل -، وأيضاً هذا شيء لم يفعله الرسول ﷺ ولا صحابته، فما كانوا يلبنون تلبية جماعية، وما كانوا يكبرون

تكبيراً جماعياً وإنما كل يكبر لنفسه ويلبي لنفسه، هذا هو المشروع.

السؤال (١٦٨): ما حكم الجهر بالتلبية جماعة، وهل لها وقت تنتهي فيه، أم تكون وقت الحج وفي كل مكان؟

الجواب: الرجل يرفع صوته بالتلبية، أما المرأة فلا ترفع صوتها، وإنما بقدر ما تسمع نفسها وجارتها التي حولها، ولا ترفع صوتها حيث يسمعها الرجال، وأما التلبية الجماعية فهي بدعة، والذكر الجماعي بدعة، كل يذكر الله بنفسه، يلبي منفرداً ولا يجتمعون كالخداء وكالاتايد يقولون بصوت واحد، هذه بدعة لا أصل لها.

التلبية بألفاظ متعددة للأبأس به

السؤال (١٦٩): هل ثبت عن السلف قول لبيك إله الحق؟

الجواب: نعم، الصحابة كانوا يلبون بألفاظ مختلفة، ويسمعهم النبي ﷺ ويقرهم على ذلك، فلا مانع، كل ذكر أتيت به فهو مشروع.

الأرض تشهد للملبي

السؤال (١٧٠): هل ورد شيء من السنة أنه إذا لبى الحاج يشهد له كل شيء؟

الجواب: ورد في القرآن قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۚ﴾ [الزلزلة: ٤]. يعني الأرض تخبر عما عمل على ظهرها من خير أو شر، فهي تشهد يوم القيامة للعاملين عليها، والتلبية عمل صالح.

حكم خلع المرأة ملابسها بعد العمرة وقبل الحج

السؤال (١٧١): امرأة أحرمت بالحج تمتعاً وطافت وسعت، ولم تخلع ملابسها حتى الآن، فماذا عليها؟

الجواب: المرأة ملابسها هي العادية قبل الإحرام وبعد الإحرام، إلا أنها تجتنب البرقع والنقاب وجوارب اليدين فقط، وماعدا ذلك فإنها تلبس ثيابها ولا تغيرها، لا يلزمها ذلك.

إبدال المرأة ملابسها وهي محرمة

السؤال (١٧٢): هل إبدال المرأة ثيابها إذا كانت محرمة فيه شيء؟

الجواب: المرأة ليس لها ثياب خاصة في الإحرام، فلها أن تلبس ما شاءت غير ثياب الزينة والثياب الفاتنة، تلبس الثياب الساترة وتلبس ما شاءت وتغير إذا أرادت التغيير لا مانع، إلا أنها لا تلبس شيئين فقط هما: البرقع ومثله النقاب على الوجه، والقفازان على اليدين، وماعدا ذلك تلبس ما شاءت مما ليس فيه زينة ولا فتنة.

خلع ملابس الإحرام للاغتسال والتنظيفها

السؤال (١٧٣): هل خلع ملابس الإحرام للاغتسال أو لقضاء الحاجة يؤثر؟

الجواب: له أن يخلع إحرامه ويغتسل، وله أن يستبدلها بملابس إحرام أخرى.

السؤال (١٧٤): ما حكم خلع الإحرام قبل يوم النحر، نظراً لأجل تنظيفه؟

الجواب: لا مانع، يجوز أن تستبدل ثياب الإحرام بثياب ثانية، أو أن تغسلها ثم تلبسها، أو تغسل ما فيه من الوسخ، لا مانع من ذلك.

محظورات الإحرام

قص الشعر نسياناً أو جهلاً

السؤال (١٧٥): حججت مفرداً وقمت بقص جزءاً من الشعر نسياناً وجاهلاً، فهل عليّ شيء؟
الجواب: الأحوط أن عليك فدية، تخير فيها بين ذبح شاة أو إطعام ستة مساكين أو صيام ثلاثة أيام.

تساقط بعض الشعر من المحرم بدون قصد أو نسياناً

السؤال (١٧٦): ما حكم من مس شعر لحيته وهو ناسٍ، وتساقط بعض الشعر، وربما يكون ذلك عادة تعود عليها؟
الجواب: إذا تساقط شيء من شعره بدون قصد فلا حرج عليه في ذلك، وله أن يلمس لحيته ويلمس رأسه، ويحك رأسه وجسده برفق لئلا يتساقط شعر، ولو سقط شيء من غير اختياره ولم يتعمده فليس عليه شيء.

السؤال (١٧٧): نويت الحج مفرداً، وأنا محرم أزلت شعرتين من صدري بدون قصد، فهل عليّ شيء؟
الجواب: إذا كنت ناسياً أو جاهلاً فلا حرج عليك، أما إذا كنت تعلم أنه لا يجوز إزالة الشعر للمحرم وتعمدت فيكون عليك أن تتصدق على مسكينين، عن كل شعرة إطعام مسكين، نصف صاع من الطعام.

السؤال (١٧٨): بعد أن أحرمت من السيل وأنا جالس متظير اللباس خلعت شعرة من صدري بدون انتباه، ولكنني تذكرت بعد لحظة، لكي أطرّد الشك رجعت واغتسلت وأحرمت مرة ثانية ونويت الحج، فما الحكم في ذلك؟

الجواب: إذا كنت ناسياً فليس عليك شيء. قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن
كُنَّا بِمَا عَصَيْنَا أُولَٰئِكَ نَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٨٦]. ولا داعي لتكرار الإحرام.

السؤال (١٧٩): يوجد لدي في شعري قشرة، هل في الحكة الكثيرة شيء وأنا
محرم؟

الجواب: يجوز حك جلدك وحك رأسك، لكن برفق، بحيث لا يتساقط شيء،
وإذا سقط شيء من غير قصد فلا شيء عليك.

استعمال المشط للمرأة والرجل

السؤال (١٨٠): هل يجوز للمرأة أن تمشط شعرها بعد الإحرام؟

الجواب: نعم لكن برفق، تمشط شعرها بالمشط لكي لا يتساقط شيء من
الشعر.

السؤال (١٨١): استخدام المشط للمحرم، هل فيه بأس، وهل هناك دليل على
هذه المسألة؟

الجواب: لا بأس باستعمال المشط للمحرم، لكن يستعمله برفق بحيث لا يتساقط
منه شعر، والنبي ﷺ كان يرجل شعره وهو محرم، كان يغتسل وهو محرم،
فإصلاح الشعر للمحرم لا بأس به، لكن برفق بحيث لا يتساقط منه الشعر، أما إذا
استعمله بقوة فهذا لا يجوز؛ لأنه وسيلة لسقوط الشعر.

تقليم الأظفار

السؤال (١٨٢): قلمت أظفاري قبل أن يشرع الحلاق في حلاقة الرأس ناسياً، ثم توقفت حتى بدأ بحلاقة الرأس، وأكملت باقي الأظافر وهو يحلق الرأس، هل عليّ شيء؟

الجواب: إذا كنت رميت الجمرة، وطفقت للإفاضة، فلا بأس أن تقلم أظفارك ولو لم تحلق، أما إذا كنت لم تفعل إلا واحداً، وقلمت ظفرك نسياناً أو جهلاً فلا شيء عليك، وإن كنت متعمداً فأطعم مسكيناً.

السؤال (١٨٣): تضايقت من ظفر آلمني جداً فخلعته، فهل عليّ شيء؟

الجواب: إذا خلع الظفر وهو محرم؛ لأنه يؤلمه، لا حرج عليه في ذلك مادام أنه يؤلمه فله أن يزيل الأذى والألم عنه، إنما الممنوع أن يقص أظفاره من باب الترفه، أما قصه أو إزالته من باب إزالة الوجع فلا بأس بذلك.

السؤال (١٨٤): لقد قمت بقص بعض أظفاري بالفم من غير قصد، فما الحكم؟

الجواب: الحكم لا تعد لمثل هذا وأنت محرم لا بالفم ولا بغيره، يعني: لا يجوز قص الأظافر للمحرم بأي وسيلة لا بالسن ولا بغيره.

السؤال (١٨٥): انكسر ظفر أصبعي قبل رمي جمرة العقبة الكبرى، ثم قصصته قبل الحلق، هل عليّ شيء؟

الجواب: ليس عليك شيء، إذا كان مؤذياً تتأذى به؛ لأنه منكسر وأزلته لتسلم من الأذى والألم، فلا مانع؛ لأن هذا تخلص من الأذى.

حكم قطع المحرم شيئاً من جلده

السؤال (١٨٦): توجد قطع من الجلد حول ظفري ويوجد ظفر غير متساوي ويسبب الإزعاج دائماً، هل يجوز نزع ذلك الجلد مع العلم أنها صغيرة جداً؟
الجواب: لا بأس، إذا كان يؤلمك تتألم منه ويؤذيك، فتزيل هذا الجلد أو الظفر إذا أنكسر وصار يؤذيك فلا بأس أن تزيل المؤذي.

السؤال (١٨٧): ما حكم أخذ الزائد من الجلد للمحرم هل فيه شيء؟
الجواب: لا بأس به، إذا انقشر جلده وأزاله، هذا من إزالة المؤذي لا شيء عليه.

السؤال (١٨٨): حاج أخذ شيئاً من جلده يؤلمه، ما الحكم في ذلك؟
الجواب: إذا كان شيئاً يسيراً وهو محتاج إلى ذلك فلا حرج عليه، أما إذا أخذ شيئاً كثيراً فإنه تجب عليه الفدية، وهي ذبح شاة أو صيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين.

تغطية الرأس

تغطية المحرم رأسه من شدة البرد

السؤال (١٨٩): ما حكم من غطى رأسه وهو محرم من شدة البرد؟
الجواب: إذا تعمد تغطية رأسه من شدة البرد أو غيره، يباح له أن يغطي رأسه، يدفع الضرر عنه، ويكون عليه الفدية، يخير فيها بين أحد ثلاثة أمور، إما أن يذبح شاة ويوزعها على الفقراء، تكون سالمة من العيوب، تكون قد بلغت سنة إن كانت من المعز أو ستة أشهر إن كانت من الضأن يذبحها ويوزعها على الفقراء في مكة أو

في منى، أو يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع كما في الحديث.

السؤال (١٩٠): هل يجوز أن أضع الإحرام على رأسي في وقت الليل إذا كان الجو بارداً وليس معي غطاء؟

الجواب: إذا خفت الضرر على نفسك من المرض غط رأسك، ولكن تفدي، والفدية تخير بين ثلاثة أشياء، إما أن تذبح شاة توزعها على الفقراء في الحرم، وإما أن تصوم ثلاثة أيام، وإما أن تطعم ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع من الطعام، لأنك غطيت رأسك متعمداً من أجل البرد.

وضع العصابة على الرأس بسبب جرح

السؤال (١٩١): أنا على رأسي عصابة وأربطه بسبب الجرح، فماذا عليّ الآن؟

الجواب: إذا احتجت إلى لف رأسك بعصابة أو عمامة، يكون عليك فدية؛ لأن المحرم يكشف رأسه ولا يغطيه بشيء ملاصق، فإذا احتجت إلى العصابة فإنك تستعملها وتفدي، الفدية مخيرة بين صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين في الحرم، أو ذبح شاة في الحرم توزعها على الفقراء.

تغطية المحرم رأسه عند النوم

السؤال (١٩٢): قمت بتغطية الرأس عند النوم، ولبست المخيط قبل التحلل، فهل الصيام يكون ثلاثة أيام أم ستة أيام مع العلم أن التغطية تكررت مرتين؟

الجواب: أما التغطية في النوم فليس فيها شيء، لأن هذا بغير اختيار الإنسان وبغير قصده، أما في اليقظة فإن كان ناسياً أو جاهلاً فليس عليه شيء، أما إن كان متعمداً فإنه يكون عليه الفدية، وهي عبارة عن أحد ثلاثة أشياء، إما أن يذبح شاة

يوزعها على فقراء الحرم، أو يطعم ستة مساكين من مساكين الحرم، أو يصوم ثلاثة أيام. وتغطية الرأس لها فدية، ولبس المخيط له فدية أخرى، وما تكرر من جنس واحد ففيه فدية واحدة.

السؤال (١٩٣): النائم يغطي رأسه ووجهه بالبطانية، فماذا عليه؟
الجواب: إذا غطى رأسه نائماً فإذا استيقظ يزيل الغطاء، ولا شيء عليه لأن النائم غير مؤاخذ.

السؤال (١٩٤): هل يجوز تغطية رأسي عند النوم بمزدلفة وأنا محرم؟
الجواب: المحرم لا يغطي رأسه إلا إذا كان مريضاً ويحتاج إلى تغطية رأسه، فإنه يغطيه ويفدي فدية الأذى، وهي صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة، أما إذا كان غير مضطر إلى تغطية الرأس فإنه لا يجوز له أن يغطيه.

حكم تغطية المحرم رأسه ناسياً أو جاهلاً

السؤال (١٩٥): من غطى رأسه وهو محرم جاهلاً، ماذا عليه؟
الجواب: الجاهل ليس عليه شيء، لكن من حين يعلم أنه لا يجوز يزيل الغطاء، فإن استمر بعد علمه مغطياً لرأسه فإنه يلزمه فدية، أما إذا بادر بإزالته فليس عليه شيء.

السؤال (١٩٦): من غطى رأسه ناسياً، فهل عليه شيء؟
الجواب: إذا غطاه ناسياً وبادر بإزالته بعدما تبين، فليس عليه شيء ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]. أما إن استمر بعد ما علم لكنه تركه، فيكون عليه فدية، لأنه تعمد تركه.

السؤال (١٩٧): من وضع الإحرام على رأسه دون قصد، هل عليه كفارة، وما حكم المظلة أو وضع شيء عن الشمس دون ملامسة الرأس؟

الجواب: من وضع على رأسه شيئاً ملاصقاً من غير تعمد وهو ناسٍ فلا شيء عليه، لكن إذا علم يرفع الغطاء، ولا شيء عليه، وأما إذا غطى رأسه بغير ملاصق، كالشمسية، والاستظلّال تحت سقف السيارة، أو تحت شجرة، أو في الخيمة، فلا حرج في ذلك؛ لأن النبي ﷺ ظلّ عليه بثوب وهو يرمي جمرة العقبة، وضربت له خيمة في غمرة يوم عرفة، دخل فيها واستظلّ تحتها حتى جاء وقت الوقوف، فدل على أن المحرم يستظل تحت الخيمة، وتحت سقف السيارة، وتحت الشجرة، وتحت الشمسية.

السؤال (١٩٨): لقد قمت بتغطية أطراف أذني في ليلة مزدلفة وأنا أعلم أنها من الرأس، فهل عليّ شيء؟

الجواب: إذا كانت التغطية خفيفة ولا تقصدها، وإنما الغطاء وصل إلى أطراف الأذن، وأنت لم تقصد هذا فليس عليك شيء.

السؤال (١٩٩): أنا محرم وقال رجل غط رأسك، وغطيت رأسي، هل عليّ دم؟

الجواب: إن كنت غطيت رأسك وأنت لا تدري أنه حرام وظننت أن الرجل معه علم، ليس عليك شيء؛ لأن هذا خطأ، أما إن كنت غطيته وأنت تعلم أن المحرم لا يجوز له تغطيته، فيكون عليك فدية على التأخير، ذبح شاة في مكة، أو صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين.

حكم تغطية المحرم رأسه للوقاية من حرارة الشمس

السؤال (٢٠٠): إنني أحج مفرداً وقد غطيت رأسي بالإحرام بعد رمي جمرة العقبة من شدة الحر وكنت لم أحلق، وبعد طواف الإفاضة خلعت ملابس الإحرام ولبست ملابس، فهل علي شيء؟

الجواب: أسأت تغطية رأسك بعد رمي جمرة العقبة وأنت لم تحلق، وأنت تعلم أنه لا يجوز، لو صبرت إلى أن تحلق ثم لبست ملابسك ثم غطيت رأسك، أما أنك غطيت رأسك بملاصق قبل أن تحلق وأنت متعمد بهذا يكون عليك فدية الأذى التخيرية، صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة في الحرم توزعها على الفقراء.

السؤال (٢٠١): خرجت من مزدلفة ودخلت إلى منى في الساعة الحادية عشر مساءً، وعند وقوفي بعرفة في شدة حرارة الشمس وضعت الإحرام على رأسي، أفتوني؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: إذا كنت وضعت ملاصقاً لرأسك متعمداً يكون عليك الفدية، وهي صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة في الحرم، وأما خروجك من مزدلفة قبل منتصف الليل فلا يجوز، ويكون عليك به فدية.

السؤال (٢٠٢): كنت قد نصبت غطاء عن الشمس في عرفات، وعندما قمت للصلاة كان الغطاء يغطي الرأس وذلك بسبب قصر الغطاء وقد صليت الظهر والعصر على هذه الحالة، فما الحكم؟

الجواب: أخطأت في هذا، فلو صليت خارج هذا الظل الذي يلامس رأسك، لكن لا حرج عليك للجهل.

السؤال (٢٠٣): إذا تكرر المحظور مرتين مثل تغطية الرأس هل أصوم ثلاثة أيام أم ستة أيام؟

الجواب: إن كان المحظور من جنس واحد مثل تغطية الرأس متعمداً عدة مرات فيكفيك كفارة واحدة، أما إن كان المحظور من أجناس، كما لو حلقت شعرك، وغطيت رأسك، وتطيبت، فإنه في كل محظور كفارة مستقلة، لأنها محظورات مختلفة.

تنشيف المحرم رأسه بعد الاغتسال لا يعد تغطية للرأس

السؤال (٢٠٤): إذا اغتسل المحرم وقام بتنشيف رأسه بالمنشفة، هل يعد ذلك من تغطية الرأس؟

الجواب: ليس هذا من تغطية الرأس، وإنما هذا من تنشيف الرأس؛ تَغْيِطُهُ أن يبقى الغطاء على الرأس، أما هذا يمر على الرأس لحاجة، فلا بأس بذلك.

وضع الشنطة على الرأس للمحرم

السؤال (٢٠٥): ما حكم وضع الشنط على الرأس إذا كان الإنسان محرماً؟
الجواب: لا بأس أن المحرم يحمل على رأسه إذا احتاج، ولا يكون هذا من الغطاء، لأنه للحاجة ولم يقصد الغطاء، إنما قصده أن يحمل هذا الشيء على رأسه لحاجته إليه.

حكم تغطية وجه المحرم

السؤال (٢٠٦): تمت بعد صلاة العصر ووضعت الإحرام على وجهي، فهل عليّ صيام أم ماذا يجب عليّ؟

الجواب: لا بأس بتغطية وجهك ولو أنك متيقظ، الوجه لا يحرم تغطيته، الذي

يحرم تغطيته هو الرأس وإن كان قصده أنه غطى رأسه وهو نائم فليس عليه شيء، لأن النائم لا يؤخذ، رفع القلم عن ثلاثة ومنهم النائم حتى يستيقظ. فإذا غطيت رأسك وأنت نائم ولا شعرت فليس عليك شيء، لكن إذا استيقظت تزيل الغطاء في الحال.

السؤال (٢٠٧): ما حكم تغطية الوجه بالمنديل أو منشفة أثناء النوم؟
الجواب: بالنسبة للرجل لا بأس أن يغطي وجهه، لأن الممنوع بالإجماع أن يغطي رأسه، أما تغطية الوجه فالجمهور على أنه لا بأس بها، وذهب بعض العلماء إلى أنه مثل الرأس لا يغطيه، وكونه يتجنبه هذا أحسن وأحوط.

• • •

تغطية المحرم لفمه وأنفه

السؤال (٢٠٨): عند النفرة من عرفة إلى مزدلفة كنت راكباً فوق السيارة والهواء شديد، قمت بتغطية فمي وأنفي وأذني بالإحرام، وكان الهواء شديداً وكان الإحرام يلمس رأسي للحظات بسيطة، فهل علي شيء؟
الجواب: ليس عليك شيء، لأن تغطية الأنف والضم للمحرم ليس فيه شيء، إنما الممنوع تغطية الرأس.

• • •

حكم لبس الكمام للمحرم

السؤال (٢٠٩): ما حكم لبس الكمامات على الوجه للوقاية من الأمراض والروائح؟

الجواب: أولاً على المسلم التوكل على الله - عز وجل -، ولا يكون عنده خوف شديد، ولا يكون عنده شيء من الوسواس، توكل على الله، وإذا تحقق أنه تحصل أمراض فيها عدوى فلا مانع أن يتخذ الأشياء الواقية منها، ولا بأس أنه يضع الكمام

على فمه وأنفه، ليس فيه مانع، لأن المَحَرَّم تغطية الرأس، أما تغطية الوجه أو بعض الوجه للرجل فلا حرج فيه.

السؤال (٢١٠): هل يجوز وضع الكمامات للمحرمة؟

الجواب: لا بأس للمحرمة أن يلبس الكمامات سواء للرجل أو المرأة؛ لأنه يتقي بها الأذى والروائح الكريهة، فلا بأس أن يضع على أنفه شيئاً يمنع عنه الروائح الكريهة إذا احتاج إلى ذلك.

لبس المخيط

المراد بالمخيط

السؤال (٢١١): هل لبس المخيط المقصود به الإزار والرداء أم الحزام والخذاء أيضاً؟

الجواب: المخيط يراد به كل ما خيط أو نسج على الجسم كالثوب، أو على بعض الجسم، كالسروال، أو على بعض الأعضاء، كالشراب على الرجلين، أو اليدين، أو الفتيلة، وأما لبس الحزام فيجوز للحاجة، ويجوز لبس الخفين لمن لم يجد التعلين.

حكم من أحرم وعليه ملابس

السؤال (٢١٢): شخص نوى الحج وأحرم وعليه ملابس، ولما دخل مكة اشترى الإحرام ثم لبسه، فماذا عليه؟

الجواب: إذا لم يكن معه ملابس للإحرام وأبقى عليه بعض الملابس ليستر عورته، فلا شيء عليه، وهو معذور إلى أن يجد ملابس الإحرام.

التجرد من المخيط لمن أراد الإحرام

السؤال (٢١٣): هل من أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة للمتمتع والحال بمنى أو من هو من أهل مكة التجرد من المخيط؟

الجواب: الذي يريد الحج يجب أن يتجرد من المخيط ويلبس ملابس الإحرام، إن عمل هذا في هذا اليوم الثامن فهو أفضل، وإن أخره إلى الذهاب إلى عرفة فهذا يكفي، لكن من يريد الحج أو العمرة لا بد أن يحرم، ومن محظورات الإحرام المخيط فيخلعه ويلبس ملابس الإحرام إزاراً ورداء.

السؤال (٢١٤): ما حكم القيام بجميع مناسك الحج، لطفل عمره ثلاث سنوات، بدون لبسه الإحرام وذلك لشدة البرد؟

الجواب: هذا غلط إذا كان الطفل ذكراً فلا بد أن يعمل له ما يعمل بالذكر الكبير، بأن يجرد من المخيطات ويلف بلفافة، أو يلبس إزاراً ورداء، مثل الكبير تماماً، وإذا كان هناك برد فإنه يُغطى بقطعة أخرى وثالثة حتى يدفأ، لكن بغير مخيط. فمادام أن هذا لم يجرد من المخيطات جهلاً من وليه فلا شيء عليه.

تعمد لبس المخيط بعد الإحرام

السؤال (٢١٥): أحرمنا قبل جدة ووجدنا مانعاً في الطريق فأحللنا، ثم أحرمنا بعد ذلك من الشرائع بمكة، هل علينا شيء؟

الجواب: أنتم على إحرامكم من الميقات، أما أنكم لبستم المخيط تبعاً للمنع من الشرطة؛ لأنه ليس معكم تصريح، فقد أخطأتم في هذا، ولبس المخيط محظور من محظورات الإحرام، فإذا تعمد المحرم لبسه فإنه يفدي الفدية المخيرة بين ذبح شاة في مكة يوزعها على فقراء الحرم، أو إطعام ستة مساكين من مساكين الحرم لكل مسكين نصف صاع، أو صيام ثلاثة أيام عن لبس المخيط، وأما قولك أحرمنا من الشرائع

فلا حكم له، أنت محرم من الميقات، والإحرام باقٍ عليك.

السؤال (٢١٦): من لبس المخيط بعد الإحرام مدة قصيرة خمس دقائق مثلاً وخلعه وذلك لضرورة، هل يلزمه شيء؟

الجواب: إذا كان متعمداً يكون عليه فدية، وهي ذبح شاة في مكة، أو إطعام ستة مساكين في مكة، أو صيام ثلاثة أيام يخير بينهما. الإطعام والذبيحة في مكة، والصيام في أي مكان.

حكم لبس الإحرام الذي يشبه التنورة

السؤال (٢١٧): ما حكم لبس الإزار الذي على شكل تنورة؟

الجواب: لا يجوز لبسه في الإحرام، لأنه مخيط على أسفل البدن، فلا يجوز هذا العمل، وهو عمل محدث ما كان معروفاً من قبل، إنما أفتى به بعض المشايخ - عفا الله عنه - ولا شك أن الإنسان يخطئ ويصيب، هذا من الخطأ. والإزار يلف على البدن ثم يثبت بحزام أو نحوه، هذا الذي عليه العمل، أما أن يجعل على شكل تنورة فهذا منهي عنه، لأنه من المخيط.

حكم لبس إزارين ورداءين بسبب شدة البرد

السؤال (٢١٨): ما حكم لبس إزارين ورداءين، بسبب شدة البرد؟

الجواب: لا بأس أن يلبس عدة أردية وعدة أزر من أجل البرد، المهم لا تلبس المخيط.

حكم لبس العباءة للمحرم

السؤال (٢١٩): هل يجوز لبس العباءة للمحرم بسبب شدة البرد؟

الجواب: يجوز لبس العباءة ولبس البطانية، ولكن لا يدخل يديه في أكمام العباءة، بل يطرحها عليه طرْحاً بدون أن يدخل يديه في أكمامها، وإنما يلتف بها.

حكم لبس الفروة للمحرم

السؤال (٢٢٠): ما حكم لبس الفروة بدون إدخال أيديه في أكمامها، هل عليه شيء؟

الجواب: المحرم إذا لبس الفروة يستدْفئُ بها ولم يدخل يديه في أكمامها فإنه لا بأس بذلك، لأنه لم يلبسها.

حكم لبس الجاكيت للمحرم

السؤال (٢٢١): هل يجوز لبس الجاكيت من أجل البرد؟

الجواب: المحرم لا يلبس المخيط، فإذا أصابه البرد يلتحف ببطانية أو عباءة، ولا يدخل يده في أكمامها، لكن لا يغطي رأسه، لا نائماً ولا مستيقظاً، وأما بقية بدنه فله أن يلتحف بما يدفئه.

حكم لبس الجلابة للمحرم

السؤال (٢٢٢): أجبرت على لبس الجلابة فوق الإحرام، فما الواجب عليّ؟

الجواب: إذا لبسته فوق الإحرام متعمداً يكون عليك فدية الأذى وهي المخيرة بين صيام ثلاثة أيام، أو ذبح شاة، أو إطعام ستة مساكين في الحرم.

حكم استعمال البطانية التي يغلق على نفسه فيها

السؤال (٢٢٣): هناك نوع من البطانيات يدخل فيها الرجل ويغلق على نفسه، فهل مثل هذه من محظورات الإحرام؟
 الجواب: البطانية التي يغلق على نفسه هي مثل المخيط، لا يجوز، لكنه يضعها عليه ويتغطى بها بدون إغلاق.

حكم لبس المخيط جملاً

السؤال (٢٢٤): بعد رمي جمرة العقبة يوم العيد لبست لباس المخيط قبل الحلق، وعندما ذكروني خلعت لباس المخيط ثم لبست لباس الإحرام، فما الحكم؟
 الجواب: إذا لبسته جاهلاً وذكروك وخلعته وأعدت ملابس الإحرام حتى تستكمل المناسك، فلا حرج عليك، لأنه يعذر الجاهل والناسي.

لبس المحرم السروال للحاجة

السؤال (٢٢٥): عند الرجوع من عرفات ماشياً حصل عندي تسليخات في الفخذين، ولم أستطع المشي ولبست سروالاً، فهل علي شيء؟
 الجواب: إذا لبست السروال، فيكون عليك فدية مخيرة، إما ذبح شاة، وأما صيام ثلاثة أيام، وإما إطعام ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع.

لبس المحرم الجوارب للحاجة

السؤال (٢٢٦): استعملت جورباً أثناء تأدية مناسك الحج بوصف طبيب، حيث أعاني من دوالي أوردة دموية في الساق، فهل يجوز ذلك بدون فدية، ولو كان فما مقدارها؟
 الجواب: يجوز ذلك للحاجة لكن مع الفدية، وتخير فيها بين أن تذبح شاة في

مكة توزعها على الفقراء، أو تصوم ثلاثة أيام، أو تطعم ستة مساكين، كل مسكين نصف صاع.

لبس المحرم الجوارب جملاً

السؤال (٢٢٧): لبست الجوربين وأنا في الميقات بنية المسح عليهما جاهلاً بأنهما يعتبران من المخيط، فهل عليّ شيء، علماً بأنني لم أجاوز الميقات؟
الجواب: إذا كنت جاهلاً ولبست الجوربين فليس عليك شيء، لكن إذا نُبِهت على ذلك وخلعتها في الحال ليس عليك شيء، أما إذا بقيت لابساً للجوربين بعدما علمت بالمنع، فيكون عليك فدية، لأنك غير معذور.

لبس الثوب بعد الاغتسال وقبل الإحرام

السؤال (٢٢٨): اغتسلت ثم لبست ثوبي وبعد دقائق لبست الإحرام ولبيت بالحج، فهل عليّ شيء؟
الجواب: إذا لبست الثوب قبل أن تنوي الإحرام فليس عليك شيء.

لبس المخيط بعد الرمي وذبح المدي

السؤال (٢٢٩): رجل لبس المخيط بعد رمي جمرة العقبة يوم العيد، وبعد ذبح الهدى جهلاً منه ونسياناً، فهل عليه شيء؟
الجواب: لا يجوز له أن يلبس المخيط حتى يرمي الجمرة ويحلق رأسه، أو يرمي الجمرة ويطوف ويسعى، لا يجوز له أن يلبس ثيابه، لكن مادام أنه جاهل ومن غير تعمد، فإنه يعذر بالجهل، ولا شيء عليه إن شاء الله.

حكم لبس النقاب للمرأة المحرمة

السؤال (٢٣٠): هل يجوز للمرأة أن تلبس النقاب في الطواف، أم تكشف وجهها؟

الجواب: تغطي وجهها بغير النقاب، النقاب حرام لبسه على المحرمة، لا تلبسه لا في الطواف ولا في غيره، لكن تغطي وجهها بالخمار الذي على رأسها.

لبس الحفاضة للطفل وهو محرم

السؤال (٢٣١): أحرمت لطفلي وعمره سنة ولا زال يلبس الحفاضة، فهل لبس الحفاضة يكون مخيلاً وعليه فدية؟

الجواب: الطفل الصغير مثل الكبير وإذا كان ذكراً فإنه لا يلبس المخيط، يلبس غير المخيط، يلف في لفافة أو لفافتين من غير المخيط، وإذا كانت الحفاضة ليست مخيطة فلا بأس، أما إن كانت مخيطة يلبسها الطفل إذا كانت تشبه السروال القصير فلها حكم المخيط، فيجعل شيئاً بدل الحفاضة غير مخيط.

خياطة إزار الإحرام

السؤال (٢٣٢): ما حكم خياطة الإزار بسير مغاطي؟

الجواب: إذا كان الإزار فيه شقوق وخاطه فلا بأس، لأنه إذا تركه مشققاً قد تخرج عورته، فيخيطة أو يعمل له رقاعاً لا بأس، إنما الممنوع خياطة على هيئة قميص أو شيء مستدير على الجسم أو على العضو، هذا هو الممنوع، وما يفعله بعض الحجاج الآن أنهم يخيطنون الإزار ويجعلونه يلبس على هيئة السروال، هذا لا يجوز.

وضع المشبك والطقطق في لباس الإحرام

السؤال (٢٣٣): هل وضع المشبك أو الطقطق في الإحرام جائز؟

الجواب: لا يجوز للإنسان أن يشبك الإحرام بالمشابك، بل يجعل الرداء مفتوحاً ويرد طرفيه على كتفيه بدون أن يشبكه أو يجعل فيه طقطقاً، لأنه إذا شبكه أو جعل فيه الطقطق أصبح يشبه المخيط.

ربط الشاش على الجرح للمحرم

السؤال (٢٣٤): المحرم الذي ربط شاشاً على جرح أصابه، هل عليه شيء،

وكذلك الجبيرة؟

الجواب: للمحرم أن يربط الشاش أو اللصوق على الجرح وليس عليه شيء، لكن لا يلبس شيئاً مخيطةً على الجرح، أو منسوجةً للعضو كالشراب، هذا لا يلبسه وهو محرم.

لبس المحرم للحذاء والكنادر

السؤال (٢٣٥): هل يجوز للمحرم أن يلبس ما فيه خيوط مثل الحذاء والكنادر؟

الجواب: لا يجوز أن يلبس الكنادر إلا إذا لم يجد النعلين، وإذا لم يجد النعلين يلبس الكنادر، ولو كانت فوق الكعبين، ولا بأس أن يلبس الحذاء، ولو كان فيه خياطة لأمر النبي ﷺ المحرم بلبسه.

لبس الساعة والنظارة للمحرم

السؤال (٢٣٦): هل يجوز للمحرم أن يلبس الساعة والنظارة؟

الجواب: لا بأس للمحرم أن يلبس الساعة في يده والنظارة على عينيه.

الطيب

تطيب المحرم قبل عقد النية

السؤال (٢٣٧): هل يجوز لمن لبس الإحرام التطيب قبل أن ينوي نية الإحرام؟
 الجواب: ليس الإحرام بمجرد لبس ملابس الإحرام، الإحرام هو: نية الدخول في النسك، ومجرد لبس الملابس للإحرام لا يكون إحراماً، وإنما هو تهيؤ للإحرام، فلك أن تتطيب قبل أن تنوي الإحرام، لكن لا تطيب لباس الإحرام، وإنما تطيب البدن فقط.

حكم من تطيب وهو محرم ناسياً

السؤال (٢٣٨): ما حكم من تطيب جاهلاً أو ناسياً وهو محرم؟
 الجواب: لا حرج عليه إذا تطيب ناسياً أو جاهلاً، لكن يلزمه غسل الطيب الذي على بدنه أو في ثوبه، وليس عليه شيء.

مس المحرم الطيب بدون قصد أو نسياناً

السؤال (٢٣٩): ما حكم من مس الحجر الأسود أو الركن اليماني وهو محرم، وقد علق به شيء من الطيب الذي يوجد في الحجر الأسود أو الركن اليماني؟
 الجواب: إذا كان لم يقصد التطيب، وإنما قصد السنة في استلام الركن اليماني واستلام الحجر فلا حرج عليه.

السؤال (٢٤٠): بعد رمي جمرة العقبة الكبرى، وأنا في طريق العودة وجدت بائع عطور وأثناء المشاهدة وضعت على يدي عطر وشميته دون قصد، وبعد ذلك تذكرت أنني مازلت محرماً، فما الحكم؟

الجواب: إذا كنت تطيبت ناسياً فليس عليك شيء، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ [الأحزاب: ٥]. وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]. وقال ﷺ: «عفي لأمتي الخطأ والنسيان»^(١).

السؤال (٢٤١): بعد أن نويت الإحرام للحج، وجدت أمامي زجاجة العطر مفتوحة، فقمتم بإغلاقها وأثناء إغلاقها مس العطر أصابعي، فهل عليّ دم؟
الجواب: إذا أصاب الطيب يدك من غير قصد فلا شيء عليك، لكن تُبادر إلى غسلها.

السؤال (٢٤٢): كنت محرماً بالحج فجاء أحد الإخوة فوضع عطر على يدي وأنا غير متبته له وقمت بغسل يدي، فهل عليّ شيء؟
الجواب: إذا وضعه على يدك بدون طلب منك وغسلته، فلا شيء عليك.

حكم شرب القهوة التي فيها زعفران

السؤال (٢٤٣): ما حكم شرب القهوة التي فيها زعفران والإنسان محرم؟
الجواب: يتجنبها لأن الزعفران نوع من الطيب.

وضع الطيب على ملابس الإحرام

السؤال (٢٤٤): كنت متمتعاً وعندما لبست إحرامي وضعت فيه عطر حيث أنني جاهل بالحكم، الآن لم أغسله للحج، حيث أحرمت به الآن، فما حكمي الآن؟
الجواب: إذا كانت رائحة العطر باقية، فإنه يجب عليك المبادرة بغسل الطيب حتى

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٠٤٥) بلفظ: «إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

تزول رائحته، أما إذا كان ذهب رائحته فليس فيه شيء.

الاكتحال للمرأة المحرمة

السؤال (٢٤٥): ما حكم الاكتحال للمرأة المحرمة؟

الجواب: إن كان فيه طيب فلا تستعمله، وإن لم يكن فيه طيب فإنها تكتحل.

استعمال الصابون والشامبو للمحرم

السؤال (٢٤٦): وأنا محرم غسلت يدي بصابون له رائحة، هل في ذلك شيء؟

الجواب: لا يجوز للمحرم أن يستعمل الشيء المطيب لا في يده ولا في ثيابه وهو محرم، لكن بصفة أنك فعلت ذلك جاهلاً، فأنت معذور.

السؤال (٢٤٧): امرأة أحرمت ومعها طفل صغير تحتاج إلى أن توضئه، فهل

تغسل يدها بالصابون؟

الجواب: تغسل يدها بصابون غير مطيب، أما المطيب فلا تغسل يدها به.

السؤال (٢٤٨): استعملت الصابون المطيب بوضعه على رأسي للحلاقة، وعندما

تذكرت أنني ما زلت محرماً أزلته بيدي، فهل علي شيء؟

الجواب: ما دمت أزلته بعدما علمت فلا شيء عليك، والحمد لله.

السؤال (٢٤٩): هل يجوز استخدام الصابون والشامبو اللذين فيهما رائحة عطرة؟

الجواب: إذا كانت الرائحة لا تعلق في البدن ولا تبقى، وإنما رائحتها وقت الغسل

بها فقط وتذهب مع الماء، فلا حرج في ذلك، وكونه يتجنبها ويستعمل شيئاً ليس

فيه طيب أحسن وأحوط.

السؤال (٢٥٠): ماذا على من اغتسل بالشامبو وهو محرم؟
 الجواب: الشامبو وغيره، كل أنواع المنظفات التي فيها طيب لا يستعملها وهو محرم، أما المنظفات التي ليس فيها طيب لا بأس بها.

استعمال معجون الأسنان المحرم

السؤال (٢٥١): أنا محرمة بالحج واستخدمت معجون الأسنان لتنظيف أسناني، وله رائحة، فما الحكم في ذلك؟
 الجواب: إذا كان له رائحة طيب ظاهرة تبقى فلا يجوز استعماله، أما إذا كان ليس له رائحة، أو رائحة يسيرة وتذهب فلا يضر.

السؤال (٢٥٢): غسلت أسناني بمعجون الأسنان وأنا محرم مع جهل مني، وعندما شككت في هذا الأمر انتهيت، فهل علي شيء؟
 الجواب: ليس عليك شيء، ويجوز أن تستعمل معجون الأسنان، لأنه ليس من أنواع الطيب، وإنما هو منظف للأسنان، فلا بأس أن يستعمله المحرم، كما أنه يغسل يديه بالصابون للتنظيف.

استعمال المحرم دواء خاص للظهر

السؤال (٢٥٣): استعمل دواءً خاصاً بآلام الظهر، فهل يجوز استعماله أثناء الإحرام؟

الجواب: لا بأس باستعمال الدواء أثناء الإحرام، لأن الدواء ليس ممنوعاً على المحرم سواء كان حبوباً أو مشروباً أو دهونات ليس فيها طيب، فلا حرج في ذلك.

حكم قتل الحشرات المؤذية

السؤال (٢٥٤): ما حكم قتل النمل، وما في حكمه من البعوض والذباب والنحل وما شابه ذلك داخل حدود الحرم، وهل فيه فدية؟
 الجواب: المؤذيات التي تؤذي يجوز قتلها دفعاً لشرها، وليس فيها فدية، لأنه يجوز قتل المؤذي.

حكم قطع الشجر للمحرم

السؤال (٢٥٥): ما حكم من قطع شجرة وهو محرم ناسياً؟
 الجواب: قطع الشجر في غير الحرم لا بأس به. وأما شجر الحرم فإنه يحرم قطعه.

السؤال (٢٥٦): عندما كنت في عرفة وأنا محرم وجدت أغصان شجر يابس فأخذت جزءاً منه وكسرتنه لعمل مظلة فما الحكم؟
 الجواب: أشجار عرفة لا مانع من قطعها؛ لأن عرفة ليست من الحرم.

حكم قلع الأعشاب للمحرم

السؤال (٢٥٧): بالأمس كنت محرماً وأردت أن أجهز مكاناً لأهلي ليجلسوا فيه، فقلعت أعشاباً صغيرة من غير قصد، فما حكم ذلك؟
 الجواب: إن كانت الأعشاب التي قلعتها في الحرم، فإنك تتصدق على مساكين بقدر ما قلعت من الأعشاب؛ لأنه لا يجوز قطع الأعشاب فيه، أما إن كنت في عرفات أو غيرها من الحل فلا حرج، لأن عرفات من الحل.

الجماع

حكم الجماع للمحرم

السؤال (٢٥٨): رجل أحرم بالحج مفرداً، ثم جامع أهله، ماذا عليه؟

الجواب: إذا جامع وهو محرم بالحج قبل التحلل الأول؟، هذا يفسد حجه ويلزمه المضي فيه وإكماله، ويلزمه أن يذبح بدنه من الإبل، أو من البقر في مكة ويوزعها على الفقراء، ويلزمه أيضاً أن يقضي هذا الحج ثاني عام، فيرجع إلى المكان الذي أحرم منه العام الماضي ويحرم منه بحج جديد قضاء الحج الفاسد ويؤديه كاملاً، وأمراته مثله تلزمها هذه الأشياء إذا كانت محرمه.

السؤال (٢٥٩): هل هناك رأي لبعض العلماء من أصحاب الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - أنه يجوز للإنسان إذا جامع أهله بعد وقفة عرفة وقبل التحلل الأول، بأن يكون حجه صحيحاً وعليه فدية؟

الجواب: لا أعلم ذلك، ولكن الذي عليه أهل العلم، أن من جامع قبل التحلل الأول فسد حجه، وعليه بدنة وعليه أن يكمل هذا الحج الفاسد، وعليه في العام القادم أن يحرم من الميقات الذي أحرم منه بالحج الأول، ويحج حجة كاملة قضاء للحجة الفاسدة، ويذبح بدنه يعني بغيراً أو بقرة في مكة ويوزع لحمها على فقراء الحرم.

السؤال (٢٦٠): قرأت في مطوية عن الحج، أن من جامع بعد التحلل الأول، فإنه يحرم من أدنى الحل ويكمل باقي أعمال الحج، ويذبح شاة مع التوبة، فهل هذا صحيح، أم يكتفي بذبح شاة مع التوبة؟

الجواب: هذا قاله بعض العلماء، لكن الصحيح والذي عليه الجمهور أنه لا يحرم بل يطوف طواف الإفاضة ويذبح شاة الفدية عن المحذور الذي فعله.

المباشرة

حكم المباشرة للمحرم

السؤال (٢٦١): رجل باشر زوجته دون الجماع وهو محرم، قبل التحلل الأول، ماذا عليه، وإذا كرر هذا أكثر من مرة، فهل يعدد في الفدية؟
 الجواب: لا يجوز للمحرم أن يتمتع بزوجه وهو محرم، لا قبل التحلل الأول ولا بعده، حتى ينهي المناسك، وإذا باشرها وأنزل منياً فإنه يكون عليه بدنة، لكن لا يفسد حجه؛ لأنه لم يجامع، لكن يكون عليه فدية ذبح بدنه، بسبب إنزال المنى والشهوة، أما لو باشر ولم يحصل منه إنزال فهذا يكون عليه إثم، وليس عليه كفارة، ويستغفر الله ويتوب إليه ولا يعود لهذا الشيء.

السؤال (٢٦٢): زوجتي جاءت من مصر محرمة وجاءت لمكة بدون عمل عمرة وأخذتها من مكة إلى الطائف بدون أن أعلم أنها محرمة، وأحرمت من الطائف بعد أسبوع وعملت عمرة، فهل عليها شيء؟
 الجواب: هي باقية على إحرامها الأول، ومادامت أنها أدت العمرة فالحمد لله حصل المقصود تحرم بالحج وتكون متمتعة، وإن حصل عليها جماع قبل أن تؤدي العمرة، فإن العمرة قد فسدت بالجماع، فعليها أن تمضي فيها وتكملها، ثم ترجع إلى المكان الذي أحرمت منه بقدمها من مصر وهو الجحفة ميقات أهل مصر، وتحرم منه بعمرة ثانية قضاءً للعمرة الفاسدة، ثم تؤديها وتذبح شاة فدية عن الجماع، ثم تحرم بالحج وتكون متمتعة.

السؤال (٢٦٣): ما حكم من قبل امرأته وهو محرم، وهل تجوز المباشرة الصغرى بعد التحلل الأول؟

الجواب: المحرم حرام عليه أن يقبل امرأته قال تعالى: ﴿فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ

فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴿البقرة: ١٩٧﴾. والرفث هو الجماع ودواعيه ومنه التقبيل، لكن إذا فعل ذلك ولم يحصل منه إنزال وإنما مجرد تقبيل فهو فعل محرماً وليس عليه فدية، بل عليه التوبة إلى الله، وحجه صحيح، أما إن حصل منه إنزال فلا بد من الفدية.

حادث زوجته عبر الهاتف فأنزل

السؤال (٢٦٤): رجل أحرم بالحج مفرداً ثم حادث خطيبته عبر الهاتف فحدث منه إنزال، ثم اغتسل وطاف وسعى، فماذا عليه؟
الجواب: يكون عليه فدية، وهي ذبح شاة يوزعها على فقراء الحرم، وحجه صحيح، لكن يكون عليه فدية بسبب الإنزال، لأنه بسبب محادثته، فهو المتسبب في هذا.

حكم الاستمناء باليد للمحرم

السؤال (٢٦٥): هل الاستمناء باليد يعتبر مثل الجماع في عرفة؟
الجواب: الاستمناء يعتبر محرماً في كل الأحوال، وإذا فعله وهو محرم فقد فعل محظوراً، لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]. والرفث هو الجماع ودواعيه، واستفراغ المنى بواسطة الاستمناء هذا محرم ولا يجوز، فعليه التوبة إلى الله - عز وجل - وعليه أن يذبح شاة فدية في مكة ويوزعها على الفقراء مع التوبة إلى الله - عز وجل -.

حكم نزول المذي للمحرم

السؤال (٢٦٦): أثناء النزول من عرفات إلى مزدلفة وبسبب الزحام في المواصلات، حصل نزول مذي وليس مني، وأنا في حيرة كبيرة من ذلك، فما هو الحكم؟
الجواب: ليس عليك شيء، ولكن ينتقض وضوءك إن كنت متوضئاً.

احتلام المحرم

السؤال (٢٦٧): إذا أجنب الرجل وهو محرم، فماذا يفعل، وهل عليه شيء؟
الجواب: إن كانت الجنابة عن احتلام وهو محرم فليس عليه شيء، لأن هذا ليس باختياره، لكن عليه الاغتسال من الجنابة، وإن كانت الجنابة عن جماع في الفرج فإنه يفسد حجه، وعليه المضي فيه وقضاؤه فسي العام القادم، وعليه الفدية وهي ذبح بدنة إن كان نسكه حجاً، وإن كان عمرة فعليه شاة.

السؤال (٢٦٨): شاب لبس ملابس الإحرام في الميقات ونام في السيارة ثم استيقظ فوجد نفسه محتلماً، وفي أقرب مكان توقف واغتسل، فهل عليه شيء؟
الجواب: المحرم إذا نام واحتلم ليس عليه شيء، وإحرامه صحيح؛ لأن هذا بغير اختياره، ولكن عليه الاغتسال من الجنابة، أما إحرامه فإنه لا يتأثر بالاحتلام.

اغتسال المحرم للتنظيف أو التبريد

السؤال (٢٦٩): ما حكم الاغتسال أكثر من مرة أيام الحج بالإحرام للشك في وجود جنابة؟
الجواب: لا بأس بالاغتسال للتبريد أو للتنظيف، ويجب عليه إذا احتلم الاغتسال من الجنابة.

السؤال (٢٧٠): شخص أحرم في اليوم الثامن بعد المغرب، وذهب إلى عرفات الساعة الثامنة ليلاً، وذهب إلى دورة المياه ثم رأى أنه خرج منه نقطتين بيض بدون شهوة فخلع الإحرام واغتسل، أفتونا مأجورين؟
الجواب: لا يلزم الاغتسال، وإن كان اغتسل من باب التنظف لا بأس، أما هذا لا يعتبر جنابة، مادام لم يجد لذة.

السؤال (٢٧١): الاستحمام بعد لبس الإحرام للمرأة أو للرجل، هل يجوز؟
الجواب: لا بأس أن يستحم المحرم، وقد فعله النبي ﷺ.

السؤال (٢٧٢): ما حكم الاستحمام وأنا محرم بعرفة ومنى، وإذا شكيت من تساقط بعض الشعيرات بدون قصد، فما الحكم؟
الجواب: لا بأس بالاستحمام للمحرم في عرفة وفي غيرها، يستحم للتبرّد أو إزالة العرق لا بأس بذلك، لكن يكون برفق بحيث لا يتساقط منه شعر، وإن تساقط شيء بدون قصد فلا شيء عليه.

السؤال (٢٧٣): هل يجوز للمحرم إذا دخل الحمام للاستحمام خلع الإحرام ولبسه مرة أخرى؟

الجواب: للمحرم أن يخلع ملابس الإحرام ويغتسل ويتنظف، ثم يعيدها مرة ثانية كما كانت، أو يلبس غيرها من ملابس إحرام أخرى إذا احتاج إلى ذلك، وليس عليه شيء، لكن يترفق حتى لا يزيل شيئاً من شعوره أو أظفاره وهو محرم، ولا يتطيب أو يفعل شيئاً من محظورات الإحرام.

حكم خروج الدم من المحرم

السؤال (٢٧٤): هل خروج الدم من المحرم يؤثر على إحرامه؟

الجواب: لا يؤثر على إحرامه، لكن يغسل ما أصابه الدم من بدنه أو ثوبه لأن الدم نجس.

السؤال (٢٧٥): وطئت قدمي زجاجة بغير قصد ونزل دم، هل عليّ فدية أم لا؟

الجواب: لا حرج عليك، فالمحرم إذا المرح فلا حرج عليه، لأن هذا ليس باختياره، لا يؤثر على الإحرام ولا على النسك، ولكن إذا كان دماً كثيراً فإن خروجه من الجسم ينقض الوضوء، أما إذا كان دماً يسيراً فإنه لا يضر.

السؤال (٢٧٦): عند الطواف بالبيت تعرضت امرأة حامل للسقوط، وحاولت

المحافظة عليها، فحدث لي إصابة في الإصبع سال بسببها دم، فهل عليّ شيء؟

الجواب: ليس عليك شيء، أنت مأجور في إعانة هذه العاجزة والمدافعة عنها، ولك أجر على الجراحة التي حصلت؛ لأنها بسبب إعانة المرأة، فأنت مأجور — إن شاء الله — أجرين، أجر المدافعة عنها وإعانتها، وأجر الجراحة التي حصلت لك.

الرفث والفسوق والجدال في الحج

معنى الرفث والفسوق

السؤال (٢٧٧): ما معنى الرفث والفسوق؟

الجواب: الرفث هو: الجماع ودواعيه من الكلام والنظر واللمس وغير ذلك.
والفسوق هو: المعاصي.

السؤال (٢٧٨): ماذا يعني الفسوق في قوله تعالى: ﴿فَلَا زِفَتْ وَلَا فُسُوقٌ﴾؟

الجواب: الفسوق: المعاصي، سميت فسوقاً؛ لأنها خروج عن طاعة الله، والفسوق في اللغة هو: الخروج عن الشيء.

لمس المرأة بشهوة

السؤال (٢٧٩): أثناء التدافع أمس لرمي جمرة العقبة لامس امرأة بشهوة لكنه لم

ينزل، فهل حجه صحيح؟

الجواب: إذا كان متعمداً هذا الشيء فإنه يأثم ورميه الجمرة صحيح، لكن عليه التوبة إلى الله، أما إذا كانت ملاستها والقرب منها بسبب الزحام الشديد الذي اضطره إلى ذلك وهو لم يتعمد، فلا شيء عليه.

السؤال (٢٨٠): ما هو الحكم في رجل محرم رأى امرأة فتارت شهوته؟

الجواب: إن كان قاصداً النظر إليها فتلذذ بالنظر وحصل منه إنزال فهذا يكون عليه فدية، وحجه صحيح، لأنه لم يجامع، لأن الله - جل وعلا - يقول: ﴿فَمَنْ قَرَضَ فِيهِمْ أَلْحَجَّ فَلَا زِفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي أَلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]. والرفث هو الجماع ودواعيه، ومنه النظر بشهوة، أما إذا لم يقصد النظر وثار شهوته بدون قصد فليس عليه شيء.

الذنوب تؤثر على الحج

السؤال (٢٨١): هل الذنوب التي يرتكبها الحاج تؤثر على حجه؟

الجواب: نعم الذنوب تؤثر على حجه بنقصان ثوابه، قال الله جل وعلا: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]. والفسوق هو: المعاصي، يتجنب الفسوق والمعاصي بجميع أنواعها، قال النبي ﷺ «من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»^(١).

السؤال (٢٨٢): ما حكم ارتكاب معصية أثناء الحج أو الوقوع في إحدى الكبائر من حيث التأثير على الحج أو إبطاله؟

الجواب: إن كانت الكبيرة جماعاً قبل التحلل الأول فإنه يفسد الحج، وعليه أن يمضي فيه ويحج من العام القادم ويذبح بدنة، أما إن كانت غير الجماع فإنه يتوب إلى الله وحجه صحيح.

النظر إلى المحرمات

السؤال (٢٨٣): هل النظر إلى المحرمات يفسد الحج؟

الجواب: هذا من الفسوق، قال الله جل وعلا: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ والفسوق: جميع المعاصي، ومنها النظر إلى الحرام، واستماع الحرام في الأذن. فيأثم بذلك، لكنه لا يفسد حجه.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٨١٩، ١٨٢٠)، ومسلم برقم (١٣٥٠).

التدخين من المعاصي

السؤال (٢٨٤): هل التدخين يبطل الحج؟

الجواب: التدخين لا يبطل الحج، لكن يأتّم فاعله، وإثمه في الحج أشد؛ لأنه معصية لكن أثمّه في الحج أشد، لأن الله - جل وعلا - يقول: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ والفسوق هو المعاصي ومنها شرب الدخان.

السؤال (٢٨٥): أحرمت من الميقات ثم ذهبت إلى جدة لأمر هام، وأثناء وجودي حدث كلام مع أحد الذين لم يذهبوا إلى الحج وعلى إثر ذلك رددت عليه بكلام يعتبر من الفسوق، فهل ذلك يحجب عن حجي الحج المبرور؟

الجواب: عليك بالتوبة والاستغفار ولا يضرّك - إن شاء الله - إذا تبت واستغفرت الله من الكلام السيء فإن الله يتوب على من تاب، ولا يؤثر على حجك وإن كنت تكلمت في حقهم عليك أن تستسمح منهم.

معنى الجدال

السؤال (٢٨٦): أرجو من فضيلتكم إيضاح معنى الجدال المنهي عنه في الحج، وهل المجادلة من أجل بيان الحق من الجدال المنهي عنه؟

الجواب: الجدال هو: المخاصمة بين طرفين، وهذا إذا كان لبيان حق أو رد باطل فإنه مشروع، قال تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]. وقال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦]. فالجدال إذا كان لبيان حق أو رد باطل، فإنه مشروع لمن يحسنه، وأما إن كان جدالاً في أمور الدنيا أو في أمور لا فائدة فيها، فإنه يتجنبه المجرم، لأن هذا يخل بعبادته، وقد يدفعه إلى الغضب وإلى الكلام الذي لا يتناسب.

السؤال (٢٨٧): ما هو الجدل الذي يؤثر في الحج، وهل كثرة الكلام تؤثر في صحته؟

الجواب: الجدل الذي يؤثر في الحج، الجدل المنهي عنه، وهو الجدل الذي لا يحق حقاً ولا يرد باطلاً، أما الجدل الذي فيه إحقاق الحق ورد الباطل هذا مأمور به، وهو عبادة، وأما الجدل الذي لا فائدة فيه أو في أمور الدين، فهذا هو المنهي عنه، وهذا ينقص ثواب المحرم، لا يبطل الإحرام لكنه ينقص ثواب المحرم.

حكم الجدل

السؤال (٢٨٨): ما حكم الجدل في الحج وما كفارته؟
الجواب: الجدل منهي عنه وليس له كفارة إلا التوبة ولا يعود له.

السؤال (٢٨٩): في بعض الحالات أنشغل بالجدال ولكنه دون قصد مني، فماذا عليّ أفيدوني أفادكم الله؟

الجواب: لا تجادل الجدل الذي ليس فيه بيان حق أو رد باطل؛ لأن هذا الجدل يشغلك عن ذكر الله ويسبب العداوة، وإذا نسيت وجادلت ثم فطنت فاتركه واستغفر الله، ولا شيء عليك.

السؤال (٢٩٠): أحد الحجاج معنا في الرحلة كثير المشاكل مع الحجاج، وأغلب الحجاج اجتنبوه، فما نصيحتكم له؟

الجواب: نصيحتنا له أن يحسن صحبته مع الناس، قال النبي ﷺ: «وخالق الناس بخلق حسن»^(١). فيحسن مصاحبته للناس ولا سيما رفاقؤه في السفر، يحسن

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٩٨٧)، وأحمد برقم (٢١٣٥٤، ٢١٤٠٣، ٢١٥٣٦)، والحاكم (٥٤/١)، والدارمي (٣٢٣/٢).

معهم أخلاقه، يتلطف بهم، ويترك النزاع والمشادة معهم، قال الله جل وعلا: ﴿فَمَنْ قَرَضَ فِيهِمْ الْحُجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحُجِّ﴾ لا يشتغل بالجدال والمخاصمة مع الناس أو يتعدى بالكلام أو بغيره، هذا حرام ولا سيما من المحرم.

السؤال (٢٩١): يصدر من بعض الحجاج تصرفات لا تحمل مثل الدفع الشديد، فهل الغضب عليهم يعتبر من الجدال في الحج؟
الجواب: أولاً لا يجوز للمسلم أن يضر أخاه، ويدفعه بل يرفق به، ولا يسيء إلى أحد، وإذا كان الجدال بالكلام منهياً عنه، فكيف بالفعل وهو الدفع والإضرار بالحجاج.

السؤال (٢٩٢): صدمني سائق حافلة وفي ساعة غضب أسأت معه في الكلام، فما حكم ذلك؟
الجواب: عليك بالاستغفار والتوبة إلى الله - عز وجل -.

السؤال (٢٩٣): في الطريق إلى الجمرات وأثناء الزحام كان أحد الحجاج يدفع النساء في سيره للجمرات، فقامت بدفعه بشدة ولكن لم يقع به أذى، وأردت أن أعتذر له ولكنه اختفى وسط الزحام، ما حكم مدافعتي له، وهل يدخل في الجدال والمخاصمة؟

الجواب: لا يجوز لك أن تدفعه بشدة، لكن تنصحه وتقول: ارفق بإخوانك الحجاج، ارفق بالنساء، تنصحه بلطف وكلام طيب، هذا هو الواجب.

السؤال (٢٩٤): في نهاية السعي وأنا أنصرف وأصعد السلم، دفعت أحد الحجاج لأنه كان أثناء نزوله سيدفعني للخلف، وأنا أحمل ابني الرضيع، فماذا علي؟
الجواب: عليك ألا تعود لمثل هذا العمل، ولا تدفع أحداً أو تضار أحداً، وأن تتوب إلى الله مما حصل ولا تعد لمثله.

المساومة في شراء السلع ليست من الجدال

السؤال (٢٩٥): هل المساومة في أسعار شراء الأشياء من السوق والمحلات التجارية يدخل في الجدال المنهي عنه في الحج؟
الجواب: المساومة ليست من المجادلة، مشروع أنك تماكس وتطلب منه تخفيض السعر، هذا لا بأس به.

الفدية

الفرق بين فدية فعل محظور وفدية ترك واجب

السؤال (٢٩٦): ما الفرق بين فدية فعل محظور وفدية ترك واجب؟
الجواب: لا فرق بينهما، هدي الجبران لا فرق فيه بين ما كان لفعل محظور من محظورات الإحرام أو لترك واجب من واجبات النسك.

الفدية: تارة تكون بالتخيير وتارة تكون بالترتيب

السؤال (٢٩٧): هل الفدية كلها بالتخيير أم أن بعضها لا بد من شيء محدد؟
الجواب: فدية الأذى: مثل حلق الرأس، وتغطية الرأس، وقص الأظافر وما كان للترفة، هذه هي التي على التخيير، وماعداها ليس على التخيير، بل على الترتيب، مثل فدية التمتع والقِران، وفدية فعل المحظورات وترك الواجبات، هذه على الترتيب، لا بد من الفدية أولاً فإن عجز يصوم عشرة أيام، ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله.

تقديم الفدية قبل فعل المحظور

السؤال (٢٩٨): هل يقدم الرجل الدم قبل ترك الواجب؟
الجواب: إذا احتاج إلى فعل محظور كأن احتاج إلى تغطية رأسه أو احتاج إلى حلق رأسه للأذى، فإنه لا بأس أن يقدم الفدية ثم يفعل ما يحتاج إليه أو يؤخرها إلى ما بعد فعل المحظور، أما لو ترك الواجب كالمبيت بمزدلفة ومنى إذا كان لعذر فليس عليه شيء.
